أهلاً وسهلاً إلى مزرعة كروسينشارنسكا

(Krusenstiernska gården)

Krusenstiernska gården

هيرمينا وفيليب فون كروسينشارنا

(Hermina och Philip von Krusenstierna)

هيرمينا فون كروسينشارنا
(١٨٢٧-١٩١٥)

فيليب فون كروسينشارنا
(١٨٣٦-١٩٠٨)

لقد سُميت مزرعة كروسينشارنسكا بهذا الاسم نسبةً إلى الزوجين هيرمينا وفيليب فون كروسينشارنا. عندما قامت هيرمينا فون كروسينشارنا بشراء المزرعة بتاريخ ١ أيار عام ١٨٧٤ كانت حينها قد فقدت وأخواتها منزلهن. حيث قامت بلدية كالمار (Kalmar) بالشراء القسري للمزرعة التي قد سَكَنَّ بها منذ العقد ١٨٥٠. أرادت السلطات بناء حديقة بمكان المزرعة. وهذا ما قد حصل. بعد مرور عامين على انتقال الشقيقات تم بناء حديقة المدينة (Stadsparken) في بستانهن القديم. لا زالت تقع الحديقة في ذات المكان إلى يومنا الحالي، بين قصر كالمار (Kalmar slott) وكفارنهولمين (Kvarnholmen)، على بعد بضع مئات الأمتار عن مزرعة كروسينشارنسكا.

لقد استلمت هيرمينا مزرعةً جاهزةً. تظهر الخريطة التي تم رسمها قبل عامين من الشراء بأن البستان كان لديه ذات المظهر التصميمي الذي هو عليه في يومنا الحالي. لقد تم بناء جميع المنازل القديمة التي لا تزال موجودة في قطعة الأرض، ما عدا بنائين مستقلين.

لقد تزوّجت هيرمينا من ابن عمها فيليب فون كروسينشارنا في عام ١٨٧٧. يتبيّن في الرسائل المحتفظ بها كيف كان انطباع هيرمينا عن فيليب. لقد كتبت هيرمينا في رسالة أنها تزوّجته بسبب أنها "... كانت تعطف عليه لأنه كان غريباً نوعاً ما ولا أحد من إخوتها كانت تهتم به." ووصفته في رسالة أخرى أنه كان شخصاً لطيفاً وكريماً، لكنه سهل الخداع. عندما تزوّجا كان عمر هيرمينا ٥٠ عاماً وفيليب ٤١ عاماً. لم ينجبا أطفالاً. من المفترض أن هيرمينا كانت أكثر الأشخاص المجتهدين في العائلة. هي من كانت لديها المسؤولية الرئيسية على الاهتمام بالمزرعة. لقد كان فيليب يعمل في الجمعية الزراعية لمحافظة كالمار.

مزرعة كروسينشارنا في حوالي بداية القرن العشرين. من اليسار هيرمينا وأختها إيبّا ولينا نيديل وهولدا نيلسون *(Hulda Nilsson)* وهولدا نيديل وأوسكار ليندكفيست. لقدا ساعدت هولدا نيلسون في أعمال المزرعة.

أقام حوالي العام ١٩٠٠ ستة أشخاص في مزرعة كروسينشارنسكا. ما عاد هيرمينا وفيليب فقد أقام هناك كل من أخت هيرمينا إيبّا (Ebba) والخادمتان لينا وهولدا نيديل (Lina och Hulda Nydell)، بالإضافة إلى الأجير والجنائني أوسكار ليندكفيست (Oskar Lindquist). لقد أحب هيرمينا وفيليب هولدا نيديل كثيراً. أتت إلى المزرعة عندما كام عمرها ٩ سنوات واعتبراها كابنة أكثر من أنها موظفة. لقد أراد الزوجين تبنّي هولدا ولكن قامت عائلة كروسينشارنا برفض ذلك.

هولدا نيديل
(١٨٦٦-١٩٤٠)

مزرعة للجميع

على الرغم من ذلك فقد ورثت هولدا كل تركة هيرمينا بعد وفاتها في عام ١٩١٥. لقد كان عمر هولدا ٤٩ عاماً عندما تولّت مسؤولية المزرعة التي عاشت فيها تقريباً كل حياتها. لقد استمرت في الاعتناء بالمزرعة بذات الطريقة التي اعتادت عليها. ربما كان عدم رغبتها بتغيير أي شيء كرد للجميل. ربما اعتبرت الاعتناء بالمزرعة مهمة حياتها كي تحافظ على كل شيء كما كان خلال زمن هيرمينا وفيليب. وكي يتم الحفاظ على مزرعة كروسينشارنسكا دون أن يتم المساس بها وهبتها بعد وفاتها إلى بلدية كالمار ومتحف محافظة كالمار. لقد كانت أمنية هولدا كالتالي "... يجب أن يتم الحفاظ على كل شيء في المزرعة كمعلم تذكاري لزمن قد مضى وأن يكون ذلك متاحاً للجميع."

قام مدير متحف المحافظة مانّي هوفرين (Manne Hofrén) بدعم هولدا. لقد رأى أن كافة البساتين التي كانت مشابهة لها خارج مركز المدينة قد اختفت واحدة تلو الأخرى. حتى أن مزرعة كروسينشارنسكا كانت مهددةً. منذ بداية القرن العشرين كانت هناك مخططات لتقسيم البستان إلى قطع أراضي من أجل بناء فلل. لكن وصية هولدا قدّمت الحماية المطلوبة لإيقاف المخططات والحفاظ عليها. وتلقّت المزرعة حماية أقوى عندما أصبحت معلم تذكاري في عام ١٩٨٥.

هولدا سوياً مع صديقاتها حوالي العام ١٩٣٠.

بستان للانتفاع والاستمتاع

يحيط بكامل البستان سياجاً خشبياً مرتفعاً. ربما يعتقد بعض الناس أنه من المحزن أن تكون الواحة الخضراء الشاعرية غير مكشوفة على المدينة. لكن السياج هو أحد أهم أجزاء المزرعة وأكثرها إثارة للاهتمام من الناحية الثقافية والتاريخية. يتبع التصميم تقليداً قديماً. تم إحاطة كافة البساتين الخاصة المماثلة التي كانت موجودة في كالمار حتى بداية القرن العشرين بسياج أو أسوار. يساهم السياج أيضاً في الشعور بأن المزرعة مكان محمي لزمن معين. تنسى الحاضر من خلال مرورك عبر البوابة وتدخل في أواخر القرن التاسع عشر.

كما ترى على الخريطة، فإن الجزء الشرقي من البستان مقسّم إلى مربعات والمنطقة الواقعة في الجهة الغربية بها أشكال أكثر نعومة ومتعرجة. لقد استخدم الجزئين بطريقتين مختلفتين وعلى الأرجح تمت إضافتهما على مرحلتين مختلفتين، أولاً الجزء المدبب من ثم الجزء المتعرج.

لقد كانت المنطقة الواقعة إلى الشرق عبارة عن مزرعة منزلية حيث كانت تتم الزراعة فيها من أجل تلبية احتياجات المعيشة وأيضاً من أجل البيع. لقد كانت الزراعة مصدراً هاماً لدخل عائلة كروسينشارنسكا. تم بيع الخضروات والفواكه والتوت والزهور في الساحة الكبيرة (Stortorget) في كالمار من قبل الجنائني أوسكار ليندكفيست. كان يتم إرسال البضائع في بعض الأحيان إلى استوكهولم من أجل بيعها. لقد حقّق أوسكار ربحاً بالغاً من الفواكه.

الجزء الشرقي من البستان مُصوّرة من كوخ البستان. تلتقي الممرات ببعضها في زوايا قائمة في المزرعة المنزلية القديمة.

لم يكن في زمن هيرمينا وهولدا مروجاً عشبية في الجزء الشرقي من البستان. لقد كان مظهر المساحات الواصلة بين الممرات تقريباً كما هو حال قطع الأراضي الزراعية في يومنا الحالي. يتبين في آخر الصورة السياج الخشبي العالي الذي يمتد على كامل محيط البستان.

حتى منتصف القرن العشرين كانت جميع المساحات المستطيلة، والتي هي في يومنا الحالي عبارة عن مروجاً عشبية، مزروعة بالكامل. وكما كانت المزرعة المنزلية في ذاك الوقت أكبر مما هى عليها الآن. تم زوال جزء من البستان عندما نقل شارع كونغسغاتان (Kungsgatan) في عام ١٩٤٤. وكما أن المساحة التي تبلغ ٥٠٠ متر مربع والتي كانت تستخدم لزراعة الهليون في القرن التاسع عشر انتهى بها المطاف خارج السياج. تمت زراعة النباتات التي تتطلّب قدراً كبيراً من العناية على سبيل المثال، الخرشوف وزهور القطف، بالقرب من منزل الجنائني. لقد تم وضع هنا أيضاً ٦٨ صندوق زجاجي للتنبيت خلال زمن هيرمينا. وكان من خلال مساعدة الصناديق الزجاجية للتنبيت من الممكن زراعة النباتات كالخس والسبانخ والفجل في أوائل الربيع. وتم زراعة المحاصيل سهلة الرعاية في أماكن بعيدة على سبيل المثال، البطاطا.

كان كامل قسم مزرعة منزلية مشابهةً لقطعة الأرض الزراعية الموجودة اليوم. يقوم الأفراد منذ خمسينيات القرن الماضي بتولي مهمة زراعة البستان ورعايته.

إن تقسيم مزرعة منزلية إلى زوايا قائمة هو نمط قديم كان موجوداً في السويد منذ القرن السابع عشر. لقد كان الشكل المخطط له هو أن تكون الزراعة عبارة عن صفوف من أشجار الفاكهة وشجيرات التوت، تماماً كما هو الحال في مزرعة كروسينشارنسكا. لقد ذُكر في قائمة تعود إلى زمن فون كروسينشارنا أنه كان يوجد ٢٠ نوعاً من التفاح و١٥ نوعاً من الإجاص و٧ أنواع من الخوخ.

لقد التقطت هذه الصورة عندما كانت المساحة المربعة الكبيرة في منتصف المزرعة المنزلية لا تزال تستخدم للزراعة. يوجد هنا الآن مرج عشبي يُستخدم لزوار المقهى.

ينمو في وقتنا الحالي أكثر من ١٢٠ شجرة فاكهة في البستان. ومن بينها هناك العديد من أشجار التفاح القديمة من الأصناف المحلية القديمة مثل، تفاح (Stensbergsäpple) وتفاح (Ölands Kungsäpple) وتفاح (Kalmar Glasäpple). وكما أن ما يقارب عشر الأشجار الفاكهة هي مستنسخ منها في أرشيف بلدان الشمال الأوروبي، حيث إن الهدف من ذلك هو الحفاظ على النباتات المزروعة قديماً التي كانت ستزول لولا ذلك. تم في الآونة الأخيرة زراعة نباتات من القرن التاسع عشر بما في ذلك شجرة الإجاص التي كانت تُسمى زنابق الماء (Vattlångor) في منطقة كالمار.

بينما كان الجزء الشرقي عبارة عن بستان للانتفاع، فقد كان الجزء الغربي عبارة عن بستان رومانسي ومكان للاسترخاء والاستمتاع. لقد كان هذا التصميم شائعاً جداً خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وعادةً ما كان يُطلق عليه النمط الألماني. إن الممرات المنحنية برفق تعطي طابع متغاير أثناء التجول عبر البستان. لقد تم وضع الأشجار وشجيرات الزينة والزهور من أجل تعزيز هذه المشاعر. إن الفارق الكبير عن يومنا الحالي هو أنه لم يكن ممكناً السير على العشب وإنما فقط في الممرات. وكما أن العشب لم يكن يقطع بذات الطريقة التي نحن معتادون عليها اليوم. لقد كان يتم قطعه بواسطة المحش كل بضعة أسابيع. لقد كانت المروج العشيبة تقريباً مثل صفوف الزهور. لذا إذا كنتم تعتقدون أن العشب في البستان عال بشكل غير اعتيادي، فهذا ليس بسبب إهمال عمال البستان وإنما لأنه تم إدارته بطريقة صحيحة تاريخياً. انتبه أيضاً بصورة خاصة على أرض الممرات. يتألف جزء كبير من الممرات في البستان والمزرعة المنزلية من تربة مضغوطة. هكذا يجب أن تكون. لم يتم نسيان وضع الحصى. تُظهر الأبحاث الدقيقة أن جميع الممرات منذ بدايتها كانت بهذا الشكل.

ش
Kungsgatan
المدخل
Västerlånggatan
المزرعة المنزلية
٩
١١
١٣
١٤
١٠
١٣
١٣
١٦
٠
٢٠م

مزرعة كروسينشارنسكا

المباني والمزروعات

١ المبنى الرئيسي/المتحف
٢ مصنع الجعة
٣ سكن الأجراء
٤ مخزن الحطب
٥ الحظيرة
٦ المرحاض
٧ قن الدجاج
٨ المقهى، مخزن للحبوب ومستودع للعربات سابقاً
٩ منزل الجنائني/المكتب
١٠ البئر
١١ كوخ البستان
١٢ بستان الأعشاب
١٣ قطع أراضي زراعية
١٤ المرحاض للزوار
١٥ المرحاض للزوار
١٦ مباني الخدمات

إن الجزء الغربي للبستان هو مكان للاسترخاء والاستمتاع. لقد كان التصميم ذات الممرات المنحنية برفق شائعاً للغاية في أواخر القرن التاسع عشر. تنمو شجرتا جوز كبيرتان أمام المبنى الرئيسي.

تعتبر أشجار الجوز من بين جميع الأشجار التي تنمو في الجزء الغربي من البستان أنها من بين أكثر الأشجار التي يتم الاهتمام بها. يوجد ما مجموعه سبع أشجار جوز كبيرة. مما تعطي سوياً مئتي لتر من الجوز. إن بيع الجوز هو فعالية محل تقدير حيث يتكرر ذلك في كل خريف.

لقد كان من الشائع خلال أواخر القرن التاسع عشر أن تزين البساتين بأشياء رومانسية مثل الأصداف والكرات الزجاجية اللامعة. هنا يوجد كليهما. يتم عرض نسخ من الكرات الزجاجية الفضية التي كانت موجودة في المزرعة على طاولات عرض في كل صيف وكما توضع الأصداف البيضاء الكبيرة على طوال حواف ممرات الحصى.

وقد تم إضافة بستان أعشاب إلى البستان والتي أقيم أمام المبنى الخارجي في ثمانينات القرن الماضي. يمكن رؤية النجمة سداسية الرؤوس الموجودة في شعار كروسينشارنسكا في وسط بستان الأعشاب.

كافة المباني لا تزال موجودة

إن ما يجعل مزرعة كروسينشارنسكا مميزة للغاية هو أنه تم الحفاظ على كل من البستان والمباني القديمة. وكما تم الحفاظ على جميع الأثاث والأدوات والأشياء الأخرى. تم الحفاظ على المزرعة بأكملها، تماماً كما أرادت هولدا نيديل في وصيتها. من السهل هنا تخيّل كيف قد بدت الزراعة الحضرية خلال نهاية القرن التاسع عشر. كان يوجد مبانٍ لجميع الصناعات هنا، تماماً كما هو الحال في المزارع الكبيرة في الريف، ولكن هنا على نطاق أصغر.

يقع المبنى الرئيسي في أقصى الغرب في صف المباني على طول شارع ستورا دامغاتان (Stora Dammgatan). هناك كان يقيم كل من هيرمينا وفيليب سوياً مع هولدا نيديل ولينا نيديل وإيبّا فون كروسينشارنا أخت هيرمينا. يُبيّن نمط المبنى أنه قد تم بناؤه حوالي عام ١٨٠٠. إن هذا المنزل اليوم هو عبارة عن متحف ويحتوي الأثاث والأشياء التي كانت تعود إلى عائلة كروسينشارنا. يوجد الكثير من الموروثات من الأجيال السابقة. ومثال على ذلك مجموعة الخزف الهندي الشرقي. لقد امتلكت العائلة هذا الخزف من خلال رحلات جد هيرمينا العديدة إلى الصين في القرن الثامن عشر. يوجد الكثير من الخزف في قاعة الاستقبال على يسار الردهة. كما أن قاعة الاستقبال أيضاً مثيرة للاهتمام لأنها الغرفة الوحيدة التس ورق جدرانها ما زالت موجودة. تم وضع ورق جدران جديدة على الطراز القديم أثناء الترميم في سبعينات القرن الماضي.

قاعة الاستقبال في المبنى الرئيسي عام ١٩١٠. يظهر على الجهة اليسرى بعض الخزف الهندي الشرقي الذي ورثته هيرمينا عن جدها.

يوجد في المبنى الخارجي مساحات وأدوات لكل ما هو مطلوب للأعمال المنزلية. إن أقرب جزء إلى المبنى السكني هو مصنع الجعة، والذي يتوفر به فرناً كبيراً. تم هنا خبز الخبز وإنتاج الجعة وصناعة الزبدة وغسيل الملابس. لقد تم استخدام المراطبين والأواني الفخارية الموجودة في مخزن مصنع الجعة من أجل صناعة سكاكر الفاكهة والعصير والتمليح.

عادةً ما تُسمى الغرفة الموجودة خلف الباب الخشبي الثاني في المبنى الخارجي بسكن الأجير، وذلك لأنها تحتوي على مكانين نوم بسيطين الأجراء الإضافيين. كانت الغرفة تستخدم على سبيل المثال، لتخزين أغذية الحيوانات عندما لا يقيم أحد هناك.

أما ما بعد سكن الأجير فكان يليه مخزن الحطب والحظيرة. لقد كان تتسع الحظيرة لخمس أبقار وحصان واحد. إن كافة المفروشات القديمة لا تزال موجودة، بالإضافة إلى الكثير من المجارف والمحاش وأمشاط الأراضي والأدوات الأخرى التي تستخدم في الزراعة والبستنة. منذ أن تم توفق عن العمل مع النحل في البستان، فقد تم تخزين خلايا النحل القديمة هنا أيضاً.

يوجد بجانب الحظيرة المرحاض الذي كان يتسع لشخصين كبار وطفلين بذات الوقت. يمكن الوصول إلى قن الدجاج من خلال العبور داخل باب ضيق مُغطى بألواح خشبية على يمين المرحاض. لقد كان يوجد في قن الدجاج بالإضافة إلى الدجاج خنزير منزلي.

ينتهي المبنى الخارجي بجزء كان عبارة عن مخزن للحبوب ومستودع للعربات. أصبح الآن بعد عملية الترميم والتوسيع مقهى مزرعة كروسينشارنسكا.

لقد كان تتسع الحظيرة لخمس أبقار وحصان واحد.

مباني مزرعة كروسينشارنسكا على امتداد شارع ستورا دامغاتان *(Stora Dammgatan)*. إن منزل الجنائني هو الأقرب في الصورة.

إن الحظيرة ومستودع العربات بالإضافة إلى قن الدجاج هي المباني الوحيدة في المزرعة التي تمت إضافتها خلال فترة هيرمينا بصفتها المالكة. ربما قد بُني مصنع الجعة الذي يقع في الطرف الآخر من المبنى الخارجي بذات الوقت الذي بُني فيه المبنى الرئيسي، أي حوالي عام ١٨٠٠. تم بناء الأجزاء الأخرى من المبنى الخارجي في منتصف القرن التاسع عشر.

يقع منزل الجنائني في الزاوية الشمالية من قطعة الأرض عند التقاطع بين شارع ستورا دامغاتان (Stora Dammgatan) وشارع كونغسغاتان (Kungsgatan). تم بناء المنزل في حوالي عام ١٨٧٠. لا بد من أن كميات كبيرة من مواد البناء قد أعيد استخدامها من مبنى مصنع الجعة المهدّم. يدل حصول الجنائني على منزل خاص به على أنه كان له دور مهم في المزرعة. يُستخدم منزل الجنائني في الوقت الراهن كمكتب لموظفي مزرعة كروسينشارنسكا.

يوجد في المبنى الخارجي مصنع الجعة وسكن الأجراء ومخزن الحطب والحظيرة والمرحاض وقن الدجاج. أما مخزن الحبوب ومستودع العربات اللذان يقعان في آخر المبنى قد تم تحويلهما لاحقاً إلى مقهى.

قد يعود جزء البئر المخفي تحت الأرض إلى العصور الوسطى. بُني المبنى العلوي ذو الأعمدة الخارجية والسقف على شكل هرم من المحتمل قبل شراء هيرمينا للمزرعة بفترة قصيرة.

قد يعود البئر الموجود في البستان إلى العصور الوسطى. لقد كان جزء كبير من مزرعة كروسينستيرنا يقع داخل المنطقة القريبة من قلعة كالمار المحمية بأسوار المدينة العالية. تم هدم هذه الأسوار عندما تم نقل مركز مدينة كالمار إلى كفارنهولمين (Kvarnholmen) بعد منتصف القرن السابع عشر. على الأرجح قد تم بناء الهيكل العلوي الخشبي الحالي للبئر قبل انتقال هيرمينا إلى هنا.

يوجد الكوخ في البستان منذ حوالي عام ١٨٤٠. تفتح الأبواب في الصيف للزوار.

إن المبنى الوحيد من المباني القديمة للمزرعة والذي ليس لديه أية استخدام فعلي هو كوخ البستان. وكان يستخدم للحياة الترفيهية الريفية في القرن التاسع عشر كما هو الحال بالنسبة إلى الجزء الغربي من البستان. يدل تموضع كوخ البستان في الجزء الشرقي من البستان، حيث إنه الجزء الأكثر عملية من المزرعة، على أنه قد تم بناؤه قبل إنشاء الجزء الغربي الرومانسي. يشير شكل والمواد التي بُني كوخ البستان منها والذي يبدو على أنه معبد صغير بجدران من الألواح الخشبية الملساء إلى أنه قد بُني حوالي عام ١٨٠٠. لكنه لو كان بالفعل قديماً لهذا الحد فهو بالأصل من بستان آخر في كالمار.

تُظهر الخرائط وغيرها من الوثائق الأرشيفية القديمة أن الكوخ قد تم وضعه على مقامه الحالي حوالي عام ١٨٤٠. وقد تم وصل الكوخ مع البستان بواسطة صفوف الزهور على جانبي الممر الطويل المستقيم المؤدي إلى الكوخ. تفتح أبواب المرايا الجميلة في الصيف.

أهلاً وسهلاً بك!

Krusenstiernska gården

يمكنك إيجاد المعلومات المتعلقة بأوقات الزيارة والفعاليات والحجوزات والجولات رفقة المرشد السياحي مع المزيد عبر الموقع التالي: www.kalmar.se/krusenstiernska

منذ وفاة هولدا في عام ١٩٤٠ تتم إدارة مزرعة كروسينشارنا من قبل مؤسسة مؤلفة من ممثلين من البلدية ومتحف المحافظة. تتحمّل البلدية مسؤولية الأرض والمباني. بينما يهتم متحف المحافظة بالأثاث والموجودات، أي كل الأشياء المنقولة. تحصل المؤسسة على معونة لجزء من الرعاية من قبل مجلس إدارة المحافظة بموجب أنها معلم تذكاري.

النص والصور الحديثة: يان فيستڤرغرين *(Jan Westergren)* **الصور المؤرشفة:** متحف محافظة كالمار **التصميم:** ستيفان سيفيرود *(Stefan Siverud)*
الطباعة: شركة *(Lenanders Grafiska)*، كالمار، ٢٠٢١، تستوفي هذه النسخة على شروط التوسيم البيئي الاسكندنافي *(Svanenmärkning)*.
الخريطة في صفحتي وسط الكتاب: شركة *(Vibra)* **الخريطة في الصفحة الأمامية:** جزء من الخريطة من عام ١٨٧٢،
(Herr Consul S. Söderbergs trädgård i Calmar Gamle Stad)، متحف محافظة كالمار. **الترجمة:** شركة ترجمة *(Tarjameh AB)*.

Länsstyrelsen Kalmar län

Kalmar kommun

Kalmar läns museum